المؤسسات التعليمية التركية واثرها في بناء تركيا المعاصرة ١٩٢٣-١٩٩١

أ.م.د. أمين عباس نذير

الجامعة العراقية/ كلية الآداب

المؤسسات التعليمية التركية واثرها في بناء تركيا المعاصرة ١٩٢٣-١٩٩١

أ.م.د. أمين عباس نذير

الملخص:

عد التعليم من أكثر القضايا التي ركزت عليها الدولة التركية الجديدة بعد الإعلان عن قيام الجمهورية التركية في عام ١٩٢٣ ، اذ كان من المفترض أن يتم تحقيق مستوى حضاري يتوافق بما جاءت به اهداف الحكومة الجديدة والنهوض بها لتصبح بمصاف الدول المتقدمة، على أن أهم طريقة للوصول إلى ذلك المستوى هي من خلال التعليم الحديث ، فالتعليم الجيد هو أحد أهم المرتكزات في وجود جيل مبتكر قادر على تشكيل الحضارة المميزة و التي تخلد خلال صفحات التاريخ، وأن الفرصة المواتية لتحقيق ذلك هي التعليم والتأثير في عقول الأمة بغرس القيم والمفاهيم التي تبنتها الدولة الحديثة والتي لا تتم إلا عن طريق التربية بتعميم المدارس وإلزامية التعليم ومجانيته لكل مواطن تركي.

Abstract:

Education is one of the most important issues that the new Turkish state has focused on after the announcement of the establishment of the Turkish Republic in 1923, as it was supposed to achieve a civilized level in line with the objectives of the new government and to promote it to become the mouths of the developed countries. Which emphasizes that the most important way to reach that level is through modern education. Good education is one of the most important pillars in the existence of an innovative generation capable of shaping the distinctive civilization that perpetuates through the pages of history and that the opportunity to achieve this is education and influence in the minds of the nation Instilling the values and concepts adopted by the modern state, which can only be achieved through education by the generalization of schools and compulsory education and free to every citizen of Turkey.

المقدمة

يعد التعليم أحد أهم الاستثمارات الإنمائية وأوسعها تأثيرا، فهو يتيح فرصة اكتساب المهارات الأساسية اللازمة للعمل والحياة، وهو حق لجميع البشر، اذ اورده الله عز وجل في عدد من آيات كتابه العزيز "**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)" (العلق).** وليس من المصادفة أن الآباء في جميع أنحاء العالم

يطلبون التعليم لأبنائهم باعتباره الأولوية الأولى لمستقبلهم. والأطفال أنفسهم يتوقون إلى فرصة تحقيق أحلامهم من خلاله ، فلا أحد يعارض حقيقة أننا نعيش في عصر أصبحت فيه المعرفة دالة للثروة ، ومصدرا اساسيا للنمو، ومحركا فاعلا لجميع الأنشطة ، فقد أضحى تطور وتنمية المجتمعات المعاصرة يتأثر أكثر فأكثر بدرجة امتلاكها لمصادر المعرفة ، بعدما تأكد عدم جدوى امتلاك الموارد المادية لوحدها، اذ تسهم مؤسسات التعليم بدور أساسي في تعظيم القدرة المعرفية للمجتمع بحثا واستخداما وتطبيقا من خلال ممارسة وظائفها من تدريس (نشر المعرفة)، وبحث علمي (إنتاج المعرفة)، وخدمة المجتمع (تطبيق المعرفة) ، فالتعليم الجيد هو أحد أهم الأسباب التي تعمل على وجود جيل مبتكر قادر على تشكيل الحضارة المميزة و التي تخلد خلال صفحات التاريخ.

ان موضوع التعليم واهميته في تركيا واسع وفيه تفاصيل كثيرة ، لذلك ارتأى الباحث ان يتناول المؤسسات التعليمية الاولية دون الجامعية والدراسات العليا لان في حال تناول الطرفين سيكون الموضوع واسع ولا يمكن اعطاء حقه في بحث محدود الصفحات كهذا، فضلا عن كون المؤسسات التعليمية الاولية (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) تعد حجر الاساس لوصول الطالب الى مرحلة الجامعة ومن ثم مرحلة الدراسات العليا .

قسم البحث الى مقدمة واربعة مباحث والخاتمة تناول الاول المدة الزمنية بعد تأسيس الجمهورية في عام ١٩٢٣ حتى ١٩٦٠ وهو الانقلاب العسكري الاول ثم جاء الثاني ليكمل المدة الزمنية من عام ١٩٦١ حتى ١٩٩١ اما الثالث فقد بين السلم التعليمي المتبع في تركيا للمراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية اما الرابع فقد تطرق للجوانب المالية والصرفيات التي تصرف على المؤسسات التعليمية في تركيا للمدة التي حدد بها البحث.

واجه الباحث عدد من المشاكل كان في مقدمتها عدم وجود وثائق ومصادر عربية تناولت هكذا مؤسسة مهمة بتفاصيلها لذلك لجأ الباحث الى ترجمة المصادر التركية ومحاولته تغطية الموضوع من جميع جوانبه قدر المستطاع فضلا عن صعوبة الحصول على مترجم متخصص تاريخيا لتدوين دقة المعلومة والمعنى المناسب لها ، مما كان عبئا على الباحث في اختيار المعاني المناسبة من اجل ايصال فكرة الموضوع للقارئ .

اولا: التعليم في تركيا من ١٩٢٣-١٩٦٠:

كان التعليم في الدولة العثمانية مرتبط بالمساجد والكتاتيب والزوايا وأصحاب الطرق الصوفية بتعليمهم القرآن الكريم واللغة العربية والعلوم المعرفية الاخرى، ثم تطور بعد ذلك في إقامة المدارس في مختلف أنحاء الدولة العثمانية وكانت الدولة تنفق على بعضها ، والبعض الأخر كان ينفق عليه من الأوقاف الخيرية أو بعض المحسنين، ثم أن سلاطينها حاولوا على الدوام تحديث التعليم وخاصة عندما

بدأت الدولة احتكاكها مع أوروبا، اذ حس العثمانيون بحاجتهم إلى إصلاح نظام التعليم لكي يحافظوا على ديمومة حكمهم وتفوقهم العسكري(١).

كما كان تعليم البنات والبنين معاً في المدرسة الابتدائية فقط ، لكنهم كانوا يجلسون منفصلين خارج المدارس ، فقد كانت الطالبات غير قادرات على الدراسة بعد تعليمهن في المرحلة الابتدائية الا في مدارس أخرى تم توفير إمكانية التعليم فيها بتعيين المعلمين لها من الرجال كبار السن فقط (٢).

بدأ مصطفى كمال ورفاقه حرب الاستقلال في عام ١٩١٩ لإقامة دولة تركية وطنية مستقلة ومعاصرة، وعليه يجب أن تكون الشخصيات والمنظمات التي شكلت تلك الدولة متعلمة ووطنية، وينبغي أن تتكون من أفراد مطلعين ومتنورين بالمحيط الخارجي خصوصا الدول الغربية المتطورة والمتقدمة علميا وتكنلوجيا ، وعندما أعلن مصطفى كمال قيام جمهورية تركيا الحديثة في ١٩٢٣ اوجب أن تلحق تركيا بالحضارة الغربية، وعلم أن المدخل إلى ذلك هو التعليم اذ أن (٩٠%) من الأتراك أميين وأن ثلث السكان هم من الأطفال دون التاسعة ، وأن الفرصة المواتية هي التعليم والتأثير في عقول الأمة بغرس القيم والمفاهيم التي تتبناها الدولة الحديثة لا يتم إلا عن طريق التعليم و بتعميم المدارس وإلزامية التعليم ومجانيته لكل طفل، من تلك النقطة أكد مصطفى كمال على ضرورة تأميم التعليم وخاصة التعليم الابتدائي(٣).

عقد اول مؤتمر للتعليم في أنقرة عام ١٩٢١، ، وتبعه عدد من المؤتمرات في عام ١٩٢٣ أيضا، وفي عام ١٩٢٤ وفي عام ١٩٢٥ و التي ناقشت جميعها القرارات المهمة الخاصة بالتعليم التي اتخذتها. وعدد من الآراء المهمة حول العوامل المؤثرة في تطوير التعليم وتطوره في مناطق تركيا المختلفة (٤).

اصدرت وزارة التربية الوطنية في ١٧ نيسان ١٩٢٤ نظام التعليم الجديد ، بعدم التمييز بين الذكور والإناث و تعليمهم معا ، وبذلك تم انهاء أوجه القصور الذي عمل به سابقا، اذ بلغ نسبة العدد الإجمالي للطلاب من المدرسة الابتدائية إلى الجامعة في عام ١٩٢٣ كان فقط ٣ ٪ من عموم السكان و بمعدل معرفة القراءة والكتابة كان ٦ ٪ ومع ذلك في السنة الأولى من الجمهورية تم تحقيق نجاح كبير بزيادة اعداد الطلاب ، كان ذلك بسبب ربط المدارس بوزارة التربية الوطنية وتقديم الدعم المادي و الاعلامي لمثل هكذا جانب مهم (٥).

عندما سن دستور الجمهورية التركية في ٢٠ نيسان ١٩٢٤ واجريت بعض التعديلات عليه نصت المادة ٨٧ من قانون التعليم الابتدائي على جميع الأتراك مجانية التعليم في المدارس العامة وجعلها إلزامية للمواطنين (٦). اذ دعي جون ديوي (John Dewey)(٧) الذي كان أستاذا في جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الامريكية إلى تركيا في عام ١٩٢٤، وطُلب منه تقديم تقرير يستند إلى وجهات النظر التعليمية المتقدمة فضلا عن نقل المعلومات والتكنولوجيا المتطورة الغربية التي تقوم على أسس علمية لتطوير التعليم الابتدائي (٨).

بدأت الجمهورية التركية بالعمل في مجال التربية الوطنية ونشر السياسات العلمانية والقومية وهو التعليم الأساسي الذي رغبت به الدولة لبناء القوى البشرية الأكثر حاجة في العصر الحديث وتعويض ما فقد في معارك الاستقلال من أطباء و ضباط و معلمين و مهندسين وغيرهم من اصحاب المهن والحرف وفقدان القوى العاملة مما واجهت الحكومة التركية صعوبات كبيرة ، فضلا عن دمار عدد من المدن التركية والخسائر الكبيرة في عدد من المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها [٩].

قام مصطفى كمال بتقديم حلول واقعية لحل المشاكل وتقديم المقترحات ، والأهم من ذلك الخطوات التعليمية التي بدأها كان عاملا هاما في تحديث بلده وفق مبادئه الوطنية والديمقراطية والعلمانية التي قامت على مبادئ التعليم المعاصر[١٠]، فنجد ان عدد المدارس الابتدائية من تأسيس الجمهورية حتى عام ١٩٣٨ زادت بنسبة ٢١٧ ٪، اما عدد طلاب الابتدائية فقد زاد بين ١٩٢٣-١٩٣٨ من ٣٣٦ ألف طالب إلى ٩٥٠ ألف طالب ، ولوحظ ايضا ان معدل الذين يعرفون القراءة والكتابة في عام ١٩٢٣ هو بنسبة ٦ ٪ ، بينما في عام ١٩٣٨ ارتفعت النسبة إلى ٢٢.٤ ٪، وعد ذلك انجاز كبير رغم عدم الكفاية الاقتصادية داخل البلاد [١١].

عند تدقيق إحصائيات التعليم في تلك المدة ، والنظر إلى نتائج تعداد عام ١٩٢٧ ، اتضح أن إجمالي عدد سكان البلد كان ما يقارب (١٣،٦٤٨،٢٧٠ نسمة) وان الذين يعرفون القراءة والكتابة كان بمعدل ٤ ٪ من الإناث و ١٣ ٪ من الذكور، وكان هناك اختلاف كبير في محو الأمية بين المناطق الحضرية والريفية وفقا لنتائج التعداد ، اذ كان ٣٠ ٪ من السكان الذين يعيشون في المناطق الحضرية يعرفون القراءة والكتابة ما يعادل نسبة ٢٣,٥ ٪ من العدد الكلي للسكان، في حين كان ٧٦.٥ ٪ من السكان الذين يعيشون في القرى والارياف بحدود ٦ ٪ فقط من يعرف القراءة والكتابة [١٢]، ومع الإصلاحات التي أجريت في أعقاب إعلان الجمهورية ، كان التعليم احد المجالات التي اهتمت بها الحكومة باتخاذ الخطوات اللازمة من أجل الوصول إلى المعايير المعاصرة للمجتمع في مجال التعليم كما هو الحال في الدول المتقدمة الأخرى، كان في مقدمتها قانون توحيد المناهج الدراسية و اعتماد الأبجدية اللاتينية و افتتاح المدارس الوطنية و إصلاح الجامعات، وعليه حصلت الأمة التركية على نظام تعليمي وطني وعلماني ، فقد كانت احدى النتائج المهمة هو قيام التعليم بوظائف مهمة في نقل قيم الدولة والأمة إلى الأجيال الجديدة [١٣].

من ناحية أخرى فإن مصطفى كمال والذين اتوا من بعده ادركوا اهمية وظيفة مهنة التدريس في إنشاء مجتمع وطني علماني ومعاصر، وعليه اولوا أهمية كبيرة للمعلمين ومهنة التدريس، اذ عد المعلمون أكبر المدافعين عن الأيديولوجية الجديدة، ولذلك عملوا على تحسين ظروفهم الاقتصادية ورفع وضعهم الاجتماعي[١٤].

بدأت الدراسات بإزالة العناصر الدينية منذ عام ١٩٢٤ في نظام التعليم من المدارس والدوائر التي كانت في مدة حكم الدولة العثمانية [١٥]، اذ تم تخفيض مدة الدراسة من ستة إلى خمسة أعوام في العام الدراسي ١٩٢٧-١٩٢٨ ، و في الاول من تشرين الثاني ١٩٢٨ بهدف جعل اللغة التركية لغة مشتركة اعتمدت الأبجدية التركية الجديدة ما يقارب ١٣٥٣ مدرسة على أساس القانون الجديد، وقد تم رفع مستوى محو الأمية للتعافي من دوامة اللغات الأجنبية الدخيلة (العربية والكردية والارمنية وغيرها) بين الناس كلا حسب مكانه وحسب الحاجة ، ولتحسين ومنع سوء استخدام اللغة التركية تأسست الجمعية التاريخية التركية في عام ١٩٣٢ لمتابعة التعليم الإلزامي في المدارس الابتدائية ، وكان هناك انخفاض ملحوظ في عدد المدارس الابتدائية في عام ١٩٣٣ اذ كان عدد المدارس الابتدائية في السنة الدراسية ١٩٣٢-١٩٣٣ هو ٦٧٧٣ ، اذ انخفض هذا العدد في عام ١٩٣٣- ١٩٣٤ إلى ٦٤٤٥ بسبب مشكلة إغلاق المدارس الابتدائية الذي استمر حتى العام الدراسي ١٩٣٦-١٩٣٧ لأسباب اقتصادية[١٦] .

خلال رئاسة عصمت اينونو(Ismet Inonu) [١٧] بين ١٩٣٨-١٩٥٠ نجد ان معدل الازدياد في عدد المدارس بنسبة ٢,٣٪. وذلك باتخاذ خطوات مختلفة ومتنوعة لتلك الزيادة ، ليس هناك شك في أن وزارة التربية الوطنية لديها وظيفة هامة هي زيادة جودة وكمية الخدمات التعليمية في مدة حكومة اينونو ، اذ كانت الحصة المخصصة للتعليم من الميزانية العامة بحدود ٦-٧ ٪ ، اما في حكومة عدنان مندريس(Adnan Menderes) [١٨] ١٩٥٠-١٩٦٠زاد ذلك المعدل إلى ١٣ ٪، ذلك يعني ان مؤشر الأهمية المعطاة لأنشطة التعليم قد زادت بشكل أكبر في تلك المدة.[١٩]

رغم كل الانجازات التي قامت بها كل من الحكومات الثلاث (مصطفى كمال ١٩٢٣-١٩٣٨ ، عصمت اينونو ١٩٣٨-١٩٥٠، عدنان مندريس ١٩٥٠-١٩٦٠) الا ان عدد المدارس لم تكن كافية لأعداد الطلاب خاصة في المناطق الريفية بالتوازي مع اعداد المدارس في المدن الريفية وقد عزي ذلك لعدد من الاسباب كان في مقدمتها التغير الايدلوجي للنظام الجديد بعد تأسيس الجمهورية و التدهور الاقتصادي الذي لم تتعافى منه الحكومات المتعاقبة رغم القروض والمنح التي اعطيت لتركيا من الولايات المتحدة الامريكية وعدد من دول اوربا الغربية.

ثانيا : التعليم في تركيا ١٩٦٠-١٩٩١ :

ركز العسكريون بعد قيام الانقلاب العسكري الاول في ٢٧ ايلول ١٩٦٠ واستلامهم السلطة على التعليم باعتباره أحد المشكلات الرئيسية التي تعاني منها الجمهورية التركية طيلة المدة الماضية ، اذ ركزت الدولة على التعليم الريفي الذي ما زال يعاني من أمية انتشرت بين مختلف الاعمار شملت الأطفال والشباب والنساء والشيوخ، وذلك بتعميم التعليم الابتدائي ورفع معدلات المتعلمين وتحسين مستوياتهم في المرحلة الثانوية، وأصبح ذلك من أهم القضايا الملحة على المجتمع التركي، وقد استخدمت الدولة عدد من ضباط الجيش الذين كلفوا بالتدريس في تلك المدارس لسد العجز في المعلمين[٢٠].

يلاحظ خلال تلك المدة ارتفاع نسبة المسجلين بالتعليم الابتدائي اذ وصل إلى (٩٠%) من الفئة العمرية ٧-١٢، وبلغ عدد التلاميذ بتلك المرحلة عام ١٩٦٢م ٧٨٠.٠٠٠ تلميذ، وارتفع في المرحلة المتوسطة فبلغ عدد الطلاب المسجلين في نفس العام ٩٨٢ ألف طالب، وبلغ قيد الطلاب بالمرحلة الثانوية في نفس العام ٢٤٨ ألف طالب، وباختصار يلاحظ أن تلك المدة شهدت توسعاً في عدد المدارس والمدرسين وعدد التلاميذ[٢١].

أفسحت الحكومة العسكرية في عام ١٩٧٣م، المجال لإقامة نظام ديمقراطي لحكم تركيا في ظل حماية الجيش، وقد حاولت الدولة في ذلك العهد الجديد لها أن تجعل من أهم أولوياتها تطوير التعليم اذ أن التعليم عانى كثيراً من التغيير والارتجال والتقلب، ولم يقم بالدور المأمول في تطوير وتحديث المجتمع وخاصة في الأرياف.[٢٢]

أصدرت الحكومات المنتخبة خلال تلك المدة عدد من النظم والقوانين لتجديد التعليم وبلورة النظام التعليمي وتخفيض بدء سن التعليم إلى السادسة بدلاً من السابعة، ومد مدة التعليم الإلزامي إلى ثماني سنوات بدلاً من ست سنوات وإدخال أنماط جديدة في التعليم الثانوي وتعليم الكبار والعناية بالتعليم الخاص للأطفال المعاقين والموهوبين، وشمل التطوير في مناهج المرحلة الابتدائية بشقيها الابتدائي وما قبلها ، وارتفاع عدد الطلاب المسجلين خلال تلك المدة في كل المراحل، بما في ذلك مدارس القرى بعد ان كان أكثر من مليون ونصف مليون طفل محرومون من التعليم. ففي عام ١٩٧٣ كان معدل معرفة القراءة والكتابة حوالي ٤٠ ٪. ارتفع إلى ٤٨٪ في عام ١٩٧٨ ، وعندما بلغ مجموع السكان ٣٥.٦٠٥.٠٠٠ بلغ معدل معرفة القراءة والكتابة ٥٥ ٪ [٢٣].

اما اهم التغيرات والتطورات التي حصلت في التعليم التركي في تلك المدة اذ شهدت نشاطا مكثفا في الدراسات و البحوث و التقويم من اجل اعادة تنظيم النظام التعليمي وجعله اكثر انسجاما مع التطورات الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية التي تشهدها البلاد وتم تحديد الاهداف التربوية حسب توقعات خطة التطوير بعيدة المدى حتى عام ١٩٩١ كما تم اصدار القانون الاساسي للنظام التعليمي الذي بدل هيكل ومحتوى النظام التعليمي بصورة اساسية[٢٤].

وقد تم تثبيت الاهداف العامة التالية للتعليم في الخطة بعيدة المدى خلال تلك المدة [٢٥]:

١- من المؤمل ان يتم التوصل الى تحقيق العلاقة المطلوبة بين التعليم والانتاج (في كلا نوعي التعليم العام والخاص) كما انه من المؤمل ايضا ان يتحقق التوزيع الوظيفي والمتوازي للمؤسسات التعليمية في كافة انحاء تركيا وان يتحقق نظام يضمن فرصة متساوية مفتوحة للتعليم.

٢- ان فترة التعليم الاساسي هي ثمان سنوات كما يبدو ان الطموح لإعطاء الفرصة التعليمية لكل الاطفال من الفئة العمرية في المرحلة الاولى من التعليم الاساسي ستكون ممكنة كما ان تحقيق نسبة الالتحاق ٧٥% من الفئة العمرية للمرحلة الثانية من التعليم الابتدائي سيكون ممكنا كما ستصل نسبة الالتحاق بالتعليم

الثانوي مايقارب ٤٥% وسيواصل ٣٥% من الطلاب تعليمهم في مدارس التعليم الثانوي العام بينما سيواصل ٦٥% من الطلاب تعليمهم في مدارس التعليم الثانوي العام والفني .

٣- ان النقص في اعداد الطلبة الذي لا يمكن تلافيه من خلال التعليم المتعارف عليه سيكون تلافيه ممكنا عن طريق التعليم العام والخاص والمهني والفني و سيتم تطوير مدارس التطبيقات الصحية العملية والزراعة العملية والمهنية العملية كمدارس ضمن التعليم المهني وكذا في مراكز تدريب قبل العمل والتدريب اثناء العمل التي انتشرت كثيرا .

اما اهم المبادئ الاساسية للتعليم التركي[٢٦] :

فقد تم تثبيت الاسس والتجديدات التالية في القانون الاساسي للتعليم القومي التركي الذي صدر عام ١٩٧٣:

١- ان المؤسسات التعليمية مفتوحة ابوابها للجميع دون أي اعتبار لاختلافات دينية او قومية او لغوية ولا تعطي امتيازات في التعليم حسب منزلة الشخص او العائلة او الجماعة .

٢- يجب ان تنظم الخدمة التعليمية على مستوى الوطن حسب رغبات وقدرات المواطنين الاتراك واحتياجات المجتمع التركي .

٣- ينبغي ان يتم تدريب الافراد اثناء تعلمهم بمقتضى قدراتهم وعن طريق احاطتهم علما بالمدارس والبرامج التعليمية المختلفة المتوفرة لان النظام التعليمي الوطني يجب ان ينظم بشكل يحقق هذا الاتجاه مع الاستفادة من الخدمات التوجيهية والمقاييس الموضوعية لطرق التعليم الاخرى.

٤- من حق كل مواطن تركي ان يحصل على التعليم الاساسي وان تتاح الفرص للمواطنين للاستفادة من المؤسسات التعليمية التابعة للتعليم الاساسي يتناسب مع رغباتهم وقدراتهم .

٥- ان المساواة في الفروع التعليمية يجب ان تشمل الجميع رجالا ونساء كما يجب تهيئة المتطلبات الضرورية لتحقيق تدريب على مستوى التعليم العالي للطلبة الناجحين الذين تنقصهم الامكانات المادية وذلك عن طريق الزمالات والقروض وغيرها من الوسائل كما يجب النظر بعين الاعتبار الى تدريب اولئك الاطفال الذين يحتاجون الى تعليم خاص .

٦- يجب اعتبار الاستمرار في التعليم العام والمهني للأفراد طوال الحياة هو الاساس فضلا عن ان تعليم الشباب يجب وضع الاسس الضرورية لتقديم تعليم مستمر للكبار لكي يكيفوا انفسهم ايجابيا للحياة و في مناطق العمل المختلفة .

خلال المدة ١٩٨٥-١٩٨٩ تم تطوير مهنة التدريس وعلى المستوى الثانوي بتدريب المعلمين المؤهلين اذ فتحت العديد من المعاهد لتدريب المعلمين وتهيئتهم وتوزيعهم على المناطق كلا حسب الحاجة وتعداد تلك المناطق ، وحددت خلال المدة نفسها بداية دخول المدرسة الابتدائية هي ٧٢ شهرًا ، أي ٦ سنوات من العمر يتم قبول الأطفال في المدرسة الابتدائية، وكذلك الحال بالنسبة لمدارس التعليم الخاص في المرحلة الابتدائية وقد بدأت سبع مدارس تعليمية خاصة جديدة وزاد عدد تلك المدارس إلى

٤٩مدرسة [٢٧]. اما العمل بإعطاء المحاضرات من خلال التلفزيون المدرسي فقد بدأ في عام ١٩٩٠ ليتم نشره في بعض المدارس الابتدائية. واصبح تطبيق التعليم المدرسي في عام ١٩٩١ بمعدل ٩٥٪ في المدارس الابتدائية [٢٨].

هناك عدد من المشاكل واجهت حصول قسم من الأطفال على التعليم وانخفاض معدل التعليم المدرسي ، كان منها الدينية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية كالتقاليد والعادات المحلية المتوارثة في بعض المناطق والتي عادة ما ادت إلى تحديد أولويات بفسح تعليم الاطفال مبكرا كلا حسب عمره من الذكور و الاناث وفقا لظروف البلد وانظمة التوجيه والإرشاد الفعال للطلبة ، وعدم الاستمرارية في متابعة المدارس حسب الحاجة من الكوادر التدريسية والتسرب المبكر للطلاب والطالبات فضلا عن تدني الدعم المادي والاداري للمدارس ، كل الذي ذكر كان له دور وبنسب متفاوتة في تدني معدل التعليم المدرسي عن المستوى المطلوب ولا ننسى نوعية التعليم من حيث تعزيز برنامج التدريب الأجنبي باللغات الاجنبية ومواكبة الغرب في العمل على الكمبيوتر و التوجيه المطلوب لتوظيف عدد كبير من المعلمين وزيادة مؤهلاتهم من خلال التدريب أثناء الخدمة وزيادة عدد الطلاب في الصف الواحد مما ادى الى زيادة المقاعد في الصف الواحد وعدم تجهيز المدارس بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمجالات ذات الأولوية في التعليم الابتدائي و الذين يعيشون في المناطق الريفية للحد من التسرب من المدارس في التعليم الثانوي ضد الطلاب والفتيات في جميع أنحاء البلاد [٢٩].

ارتأى الباحث ان يضع جدول يبين من خلاله التغيير في الاعداد والنسبة المئوية للمدارس و الطلاب والمعلمين ومعدلات الدراسة في تركيا طيلة المدة الزمنية الذي حدد بها البحث ١٩٢٣-١٩٩١، ويمكن القول ان الجدول ادناه سيختصر على القارئ ما يرغب بمعرفته عن الزيادة او النقصان التي طرأت بل نجد ان هناك سنوات لم يتغير فيها شيء [٣٠] .

السنة	مدرسة		عدد الطلاب		معلم		تعليم	
	العدد	نسبة الزيادة	العدد	نسبة الزيادة	العدد	نسبة الزيادة	السنة	نسبة
1923	1.764				3.061			
1923-1924	5.010	184	351.835		11.292	268,9	12	
1927-1928	6.043	20,6	461.985	31,3	15.194	34,5		
1932-1933	6.773	12						
1933-1934	6.544	-3,3	570.780	23,5	13.262	-12,7		
1935-1936	6.028	-7,8	692.169	21,3	14.031	5,7		
1936-1937	6.099	1,1	667.091	-3,6	13.841	-1,3		
1937-1938	6.700	9,8	764.691	14,6	15.775	13,9		
1938-1939	7.862	17,3	813.636	6,4	17.120	8,5		
1940-1941	10.59	34,7	955.957	17,5	20.564	20,1		
1941-1942	10.82	2,1	9 25.779	-3,1	21.419	4,1		
1942-1943	11.55	6,8	957.639	3,4	21.561	0,6		

1943-1944	11.78	1,9	996.642	4	21.894	1,5		
1944-1945	12.19	3,4	1.240.2	24,4	23.614	7,8		
1945-1946	14.01	14,9	1.359.0	9,5	25.626	8,5		
1946-1947	15.80	12,8						
1949-1950	17.10	8,2	1.591.0	17,1	34.822	35,8		
1958-1959					50.905	46,1		
1959-1960	22.04	28,9	2.548.9	60,2				
1960-1961	24.39	10,7	2.866.5	12,5	62.526	22,8	70	
1961-1962			3.160.0	10,2	67.900	8,5		
1963-1964	27.77	13,8	3.562.1	12,7	76.544	12,7		
1965-1966	30.69	10,5	3.921.0	10,1			76.1	8,7
1967-1968	33.66	9,7	4.492.0	14,6			84.7	11,3
1970-1971	38.29	13,7	5.399.0	20,2			86.4	2
1971-1972			5.783.0	7,1			86.9	0,5
1972-1973			5.849.0	1,1			89.6	3,1
1973-1974	4 0.61	6	5.377.0	-8			92.3	3
1974-1975			5.377.7	0,01			91.5	-0,8
1975-1976			5.320.0	-1			91.2	-0,3
1976-1977	41.06	1,1	5.499.4	3,3			90	-1,3
1977-1978	43.52	6	5.454.5	-0,8			87.4	-2,8
1979-1980			5.618.6	3			88.5	1,2
1980-1981			5.691.0	1,2			87.3	-1,3
1981-1982			5.860.1	2,9			87.6	0,3
1982-1983			6.038.1	3			88.3	0,7
1983-1984	47.35	8,8	6.500.5	7,6	208.88	172,9	88.7	0,4
1984-1985			5.602.6	-13,8			90.5	2
1985-1986			5.735.5	2,3			92.5	2,2
1986-1987			5.792.1	0,9			91.5	-1
1987-1988			6.880.3	18,8			104	13,6
1988-1989			7.059.1	2,6			105.	1,5
1989-1990			6.848.0	-2,9			102.	-3,3
1990-1991	51.05	7,8	6.862.0	0,2	225.85	8,1	89	-12,8
1991-1992	50.70	-0,6	6.879.0	0,2	234.69	3,9	88	-1,1

ثالثا :السلم التعليمي في تركيا:

منذ قيام جمهورية تركيا ، فما زال الإطار العام لتنظيم الهيكل التعليمي يستند إلى ثلاث مراحل تعليمية، وتسبق تلك المراحل الثلاث مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي وتستمر من الثالثة إلى السادسة من العمر وهي مرحلة الروضة او ما ينوب عنها بما يتوافق مع ذلك العمر. ويبدأ العام الدراسي في تركيا في شهر ايلول من كل عام وينتهي في شهر حزيران [٣١].

شكل السلم التعليمي في تركيا

١- مرحلة ما قبل التعليم (رياض الاطفال).

٢- المرحلة الإلزامية (الابتدائية) خمس سنوات المدرسة الابتدائية.

٣- ثلاث سنوات المدرسة المتوسطة.

٤- أدبي وعلمي (ثلاث) سنوات المرحلة الثانوية.
٥- ثلاث سنوات معاهد إعداد المعلمين بعد المتوسطة.
٦- ثلاث سنوات الثانوية المهنية والفنية.
٧- ثلاث سنوات الثانوية التقنية.
٨- أربع سنوات الثانوية الدينية.

المراحل الدراسية في المدارس التركية كالاتي [٣٢]:

١- مرحلة ما قبل التعليم:

وتلك المرحلة لها أهميتها اذ تهيئ الطالب للمرحلة الابتدائية وهي مرحلة اختيارية تعطي للأطفال قبل بلوغهم سن التعليم الإلزامي ، وجميع المؤسسات التعليمية في مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي في تركيا مؤسسات خاصة، وتتركز مدارس ما قبل الابتدائي في (دور الحضانة ورياض الأطفال) وقد بلغ عدد مدارس الحضانة ورياض الأطفال في عام ١٩٨٧، (٣٢٣٧) روضة وحضانة تضم (١٠٣٢١٤) طفل، ويقوم بالتدريس بها (٦١٨٥) معلم ومعلمة.

٢- المرحلة الابتدائية :

وتتولى تلك المرحلة تعليم الأطفال بين السادسة والرابعة عشرة من العمر وهي مرحلة إلزامية لجميع البنين والبنات ومجانية التعليم في مدارس الدولة، وتتكون المرحلة الابتدائية من قسمين:

- أولهما التعليم الابتدائي المتقدم : الذي يمتد ثلاث سنوات.
- والثاني التعليم الابتدائي : الذي يمتد خمس سنوات.

ويوجد القسمان معاً في مبنى واحد أو مبنيين منفصلين وفقاً للإمكانات المالية المتاحة وقد بلغ عدد المدارس الابتدائية عام ١٩٨٧م، ٥٠٥٤٧ مدرسة، وارتفع عدد التلاميذ المقيدين بالمدارس الابتدائية إلى ٦٨٨٠٣٠٤ تلميذ وتلميذة، كما بلغ عدد المعلمين العاملين بالمدارس الابتدائية في نفس العام ١٩٨٧م، ٢٢٠٩٤٣ معلماً ومعلمة. اذ بلغت نسبة المعلمات إلى مجموع الهيئة التدريسية حوالي ٤.٢%.

٣- المرحلة المتوسطة:

جميع الطلاب المقيدين في المرحلة الابتدائية يحق لهم دخول المرحلة المتوسطة، ولكن التعليم في تركيا يعاني من التسرب والهدر التعليمي بنسبة عالية، ويعود ذلك إلى الظروف الاقتصادية المتدنية وعدم قدرة الآباء التكفل بأبنائهم لمواصلة التعليم، وقد بلغ عدد المدارس المتوسطة عام ١٩٨٧م، (٤٧٨٠١) مدرسة.

٤- المرحلة الثانوية:

تعد تلك المرحلة هي المحور الرئيسي للتعليم الثانوي التركي، ويلتحق بها الطلاب الحاصلون على الشهادة المتوسطة وتمتد الدراسة لها لتغطي ثلاث سنوات دراسية، والدارسة بالسنة الأولى عامة

لجميع الطلاب ، ثم تتشعب الدراسة ابتداءً من السنة الثانية إلى قسمين هما التخصص العلمي والتخصص الأدبي ، وقد بلغ عدد الطلاب المقيدين بالمرحلة الثانوية عام ١٩٨٧م، (٣٢٨٨٣٠٩) طالباً وطالبة، ويبلغ عدد المعلمين في نفس العام (١٤٤٥٤٣) معلماً ومعلمة.

٥- الثانوية الفنية والمهنية:

هناك مدارس ثانوية متخصصة في المجالات المهنية التقنية، وقد بلغ عدد الطلاب المقيدين بها عام ١٩٨٨، (٧٢٠٥١٥) طالباً وطالبة، ويبلغ عدد المعلمين بها (٢٥٣٥٨) معلماً ومعلمة.

اختار الباحث السنوات المتأخرة من المدة التي حدد بها البحث لتلك المراحل وذلك لأشارته لبعض النسب والاعداد بين الصفحات السابقة للسنين التي سبقت تلك السنوات .

رابعا :الأنفاق على التعليم :

ينفق على التعليم في تركيا من الميزانية العامة للدولة، ومن الأموال المخصصة للتعليم في ميزانية المحافظات، فضلا عن المعونات المالية التي يتلقاها النظام التعليمي من الأفراد والهيئات. وذلك الجدول يبين قيمة الأنفاق على التعليم من الميزانية العامة للدولة، وقد أعددته بذلك الشكل ليكون واضحاً للقارئ[٣٣].

ميزانية التعليم	الميزانية العامة	السنة
3%	7مليون ليرة تركية	1927
5%	10 مليون ليرة تركية	1935
7%	21 مليون ليرة تركية	1940
8.9%	1540965307 ليرة تركية	1981
10.62%	3211982000 ليرة تركية	1984
21.88%	10411381132 ليرة تركية	1991

ويلاحظ أن نسبة الأنفاق على التعليم تزداد مع التقدم الزمني ويخص التعليم الابتدائي بالنصيب الاوفر من تلك الميزانية [٣٤].

ان نفقات التعليم لكل طالب في المدارس الابتدائية بلغ ٤٧٠ دولار أمريكي ، اما نفقات طالب المدارس الابتدائية الخاصة فقد بلغت ١٦٣٩ دولار أمريكي ، اما مؤسسات التعليم الرسمية في التعليم

الثانوي هي ٩٤٢ دولار أمريكي وفي مؤسسات التعليم الخاص مبلغ الأنفاق لكل طالب في التعليم الثانوي هو ١٧٤١ دولار أمريكي [٣٥].

الخاتمة

١- اهتم مصطفى كمال ورفاقه بمؤسسة التعليم منذ اعلان الجمهورية التركية عام ١٩٢٣ من خلال منحها كل المستلزمات والمستحقات المالية لتطويرها وبناءها على غرار المؤسسات التعليمية الغربية. لان التعليم في قناعته هو احد القواعد والاركان الاساسية لبناء بلده .

٢- استدعاء عدد من التربويين المشهورين من دول العالم ، كان في مقدمتهم جون ديوي لدراسة مشكلات التعليم التركي واقتراح الحلول المناسبة لمواجهتها .

٣- إنهاء ثنائية التعليم التركي بين التعليم الديني والتعليم الحديث، ولذلك صدر في عام ١٩٢٤م قانون بتوحيد التعليم ووضع جميع المؤسسات التعليمية تحت سيطرة الدولة، وتشرف عليه وزارة التربية الوطنية.

٤- إدخال العلمانية في كل صور التعليم وتقليص الجانب الديني.

٥- فسح المجال للبنات بالتعليم بعد السماح لهن بمخالطة الذكور في المدارس اذ شهد تعليم البنات في تركيا في عهد الجمهورية تطوراً بارزاً وارتفاع في الاعداد من المرحلة الابتدائية حتى دخول الجامعة..

٦- زيادة اعداد الطلبة والمدارس والمعلمين بشكل ملحوظ خلال السنوات التي حدد بها البحث

٧- كان العامل الاقتصادي احد الاسباب الرئيسة في عدم زيادة اعداد المدارس بطلابها ومعلميها بالنسبة التي من المفروض ان تكون عليها والتي تتوافق مع عدد سكان تركيا المتزايد.

٨- رغم كل ما قامت به الحكومات التركية المتعاقبة من رفع المستوى التعليمي ومكافحة الامية الا انها كانت تصطدم بمعوقات خاصة في المناطق الريفية لجهل عدد منهم بأهمية التعليم وبعد المسافات لقرى نائية .

الهوامش :

[1]([1]) Vahapolu, M. H. Osmanlı'dan Günümüze Azınlık ve Yabancı Okullar. stanbul. Vatan Gazetesi ,2002. s.19.

([2]) Çakır, T. Cumhuriyet'in Yetmiş Beşinci Yılında Türk Milli Eğitiminde İlköğretim. Yayınlanmamış Yüksek Lisans Tezi. Sakarya Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Sakarya,1999.s.5.

([3])Ergn. O. Türk Maarif Tarihi. Cilt 1-2، stanbul, Eser Matbaası.1977.s.22.

([4]) Arslantaş. M. Cumhuriyetin İlk Yıllarında Türk Eğitim Politikası. Yayınlanmamış Yüksek Lisans Tezi, Sakarya Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Sakarya. 2003.s.5.

([5])Binbaşıoğlu, Cumhuriyet Dönemi Eğitim Bilimleri Tarihi, (Öğretmen Hüseyin Hüsnü Tekışık Eğitim Araştırma-Geliştirme Merkezi Yayını), Ankara. 1999.s.62.

([6]) a.g.e. s.63

(٧) جون ديوي (John Dewey) هو مربٍ وفيلسوف وعالم نفس أمريكي وزعيم من زعماء الفلسفة البراغماتية وهو من أوائل المؤسسين لها، ولد في ٢٠ تشرين الاول عام ١٨٥٩ وتوفي عام ١٩٥٢، ويقال أنه هو من أطال عمر هذه الفلسفة واستطاع أن يستخدم بلياقة كلمتين قريبتين من الشعب الأمريكي هما "العلم" و"الديمقراطية"، اعتبر من أشهر أعلام التربية الحديثة على المستوى العالمي، ارتبط اسمه بفلسفة التربية لأنه خاض في تحديد الغرض من التعليم وأفاض في الحديث عن ربط النظريات بالواقع من غير الخضوع للنظام الواقع والتقاليد الموروثة مهما كانت عريقة، فهو الأب الروحي للتربية التقديمية أو التدريجية وهو من أوائل الذين أسسوا في أمريكا المدارس التجريبية بالاشتراك مع زوجته في جامعة شيكاغو ١٨٩٦ – ١٩٠٤، وهو فيلسوف قبل أن يكون عالما في مجال التربية والتعليم.

منير البعلبكي ، موسوعة المورد، جون ديوي ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٩١ ،ص ٢٦٥

(8) Kafadar, Türk Eğitim Düşüncesinde Batılılaşma .Vicdanla Akıl Arasında Türkiye. Ankara,2007 . s. 3.

(9) Kanad, H. F. Pedagoji Tarihi. stanbul ،Millî Eitim Basımevi ,1995.s.133.

(10) Şişman, M. "Eğitimde Demokrasi ve Sosyal Adalet: Türkiye Eğitim Sistemi'nin Değişmeyen Miti" Eğitim Bir Sen (Ed.), Türk Eğitim Sisteminde Yeni Paradigma Arayışları Sempozyumu: 4-5 Kasım 2006. Bildiriler Kitabı, Ankara, 2006.s. 291.

(11) Şişman, M. Ö.k. s.299.

(12) KÖise. R. Üniversiteye Giri ve Liselerimiz. Hacettepe Journal Education,1997. s.268.

(13)Binbaşıoğlu, C. Türk Eğitim Düşüncesi Tarihi, Anı, Ankara(2005).s.177

(14)Bolay, S. H. Felsefî Doktrinler Sözlüğü, Akçağ, Ankara. (1990).s.261

(15)Hatpolu. M. T.To Ulusal Eitimde Özel Okulların Yeri ve Sorunları stanbul, stanbul Ticaret Odası Yayınları , 1999,s,83

(16) a.g.e. s.86.

(١٧) مصطفى عصمت إينونو (٢٤ ايلول ١٨٨٤ – ٢٥ كانون الاول ١٩٧٣)، ثاني رؤساء الجمهورية التركية. تولى الرئاسة من ١١ نوفمبر ١٩٣٨ إلى ٢٢ مارس ١٩٥٠. كما كان قد شغل منصب رئيس الوزراء عدة مرات في الفترات التالية من ١٩٢٣ إلى ١٩٢٤، ومن ١٩٢٥ إلى ١٩٣٧، ومن ١٩٦١ إلى ١٩٦٥ شكل خلالها عشر حكومات، كما شغل منصب وزير الخارجية في الفترة من عام ١٩٢٢ إلى ١٩٢٤. كما شغل منصب رئيس الأركان العامة بالفترة بين ١٩٢٠ إلى ١٩٢١. وهو زعيم حزب الشعب الجمهوري بالفترة من ١٩٣٨ إلى ١٩٧٢.

علاء طه ياسين، عصمت اينونو ودوره السياسي في تركيا ١٨٨٤-١٩٧٣ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦.

(١٨) عدنان إرتكين مندريس (ولد في أيدين عام ١٨٩٩ . وتوفي في بورصة في ١٧ ايلول ١٩٦١) كان رئيساً لوزراء تركيا في الفترة ما بين ١٩٥٠-١٩٦٠ وهو سياسي تركي، ورجل دولة وحقوقي، وهو من مؤسسي حزب الديمقراطية رابع حزب معارض ينشأ بصفة قانونية في تركيا في عام ١٩٤٦، وأول زعيم سياسي منتخب ديمقراطياً في تاريخ تركيا، أزيح عن السلطة بانقلاب عسكري عام ١٩٦٠ نفذه الجيش التركي والقي القبض عليه وأعدم شنقاً مع اثنين من أعضاء مجلس وزرائه في ١٧ ايلول ١٩٦١. وهو أول رئيس وزراء يعدم في تركيا. وقد أعاد البرلمان التركي الاعتبار لعدنان مندريس مع الذين أعدموا معه بقانون صدر في عام ١٩٩٠. وهو واحد من ثلاثة سياسيين أتراك اقيم له ضريح تكريماً لذكراه. (السياسيان الآخران هما أتاتورك وتورغوت أوزال).

Aydemir, Şevket Süreyya. "Menderes'in Dramı", Remzi Kitabevi, Istanbul .1984.s.87.

([19])Cakir ،issued on 5 January1961 Ilan Primary Education and Education ،No. 222،Ankara,1999. s.92.

([20])Tan, M. Eitimde Fırsat Eitlii. Ankara Üniversitesi Eitim Bilimleri Fakültesi Dergisi. 1987, Cilt 20, sayı 1-2, s.245.

([21])Ünder, H. Tevhid-i Tedrisat: Gerekçe ve Uygulama. Öretim Birliinin 75. Yılı Eitim Bilimlerinin Dünü, Bugünü ve Yarını Sempozyumu. Ankara: Ankara Üniversitesi Eitim Bilimleri Fakültesi Yayınları,1999, s. 94.

([22]) a.g.e. s.102.

([23])Çengel,Y.A,"AB Sürecinde Eğitimin Modern Dünya Standartlarına Çıkarılması."Türk Eğitim Sen , Türk Eğitim Sisteminde yeni Paradigma ArayışlarıSempozyumu , 2006, Ankara, s. 195.

([24]) Kanad, H. F. Ö.k.s.173.

([25]) Çengel,Y.A. Ö.k.s.205.

([26])Celkan, H.Y. "Bir Düşünür ve Eğitimci Olarak Ziya Gökalp". Gazi Üniversitesi, Atatürk Döneminden Günümüze Cumhuriyetin Eğitim Felsefesi ve Uygulamaları Sempozyumu, 2006, Ankara, s. 53.

([27])Çetin, H. Modernleşme Ve Türkiye'de Modernleşme Krizleri, Siyasal, Ankara.Debray, R. (1999). "Cumhuriyetçi Misiniz, Demokrat mı?". A. ARSLAN, İslam, Demokrasive Türkiye, Vadi, İstanbul, s. 243.

([28])Özden . Y. Eskicumalı, "Eğitim, Öğretim ve Öğretmenlik Mesleği" , Öğretmenlik Mesleğine Giriş, Pegem, Ankara, 2002,S, 31.

([29]) Güler, A. Türk Eğitim Politikasının Tarihsel Süreci. Ankara: Yeryüzü. Hesapçıoğlu, M., Öğretim İlke Ve Yöntemleri, Beta , İstanbul 1998.s. 62.

([30]) A. Durmuş , M.,Cumhuriyet Döneminde Türkiye'de Eğitim Plânlaması Çalışmaları, Değerlendirme. Türkiye'de Eğitim Bilimleri, Bir Bilanço Denemesi. Ankara, 2006,S. 107.

([31]) Hesapçıoğlu, M. "Eğitim Nedir". Cumhuriyet, 30 Nisan, 2004, s. 12.

([32]) Cramer, J.F. ve Browne, G.S ,Çağdaş Eğitim, (Devlet Kitapları), İstanbul,1977.s.120.

([33]) Özkaya, N.Özel. Eitim Kurumlarının Eitim Sistemimizdeki ve Sosyoekonomik Yapı çindeki Yeri. Türkiye ve Dünyada Özel Eitim Kurumlarının Yeri ve Önemi, 1993,s,92.

([34])Özkaya, N.Özel,Ö.k. s.95.

([35])Hesapçıoğlu, M. Ö.k. s.52.

قائمة المصادر

[35]([1]) Vahapolu, M. H. Osmanlı'dan Günümüze Azınlık ve Yabancı Okullar. stanbul. Vatan Gazetesi ,2002

([2]) Çakır, T. Cumhuriyet'in Yetmiş Beşinci Yılında Türk Milli Eğitiminde İlköğretim. Yayınlanmamış Yüksek Lisans Tezi. Sakarya Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Sakarya,1999.

([3])Ergn. O. Türk Maarif Tarihi. Cilt 1-2، stanbul, Eser Matbaası.1977.

([4]) Arslantaş. M. Cumhuriyetin İlk Yıllarında Türk Eğitim Politikası. Yayınlanmamış Yüksek Lisans Tezi, Sakarya Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Sakarya. 2003.

([5])Binbaşıoğlu, Cumhuriyet Dönemi Eğitim Bilimleri Tarihi, (Öğretmen Hüseyin Hüsnü Tekışık Eğitim Araştırma-Geliştirme Merkezi Yayını), Ankara. 1999.

(٦)منير البعلبكي ، موسوعة المورد، جون ديوي ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٩١ .

([7]) Kafadar, Türk Eğitim Düşüncesinde Batılılaşma .Vicdanla Akıl Arasında Türkiye. Ankara,2007 .

([8]) Kanad, H. F. Pedagoji Tarihi. stanbul ،Millî Eitim Basımevi ,1995..

([9]) Şişman, M. "Eğitimde Demokrasi ve Sosyal Adalet: Türkiye Eğitim Sistemi'nin Değişmeyen Miti" Eğitim Bir Sen (Ed.), Türk Eğitim Sisteminde Yeni Paradigma Arayışları Sempozyumu: 4-5 Kasım 2006. Bildiriler Kitabı, Ankara, 2006.s. 291.

([10]) Şişman, M. Ö.k.([35]) KÖise. R. Üniversiteye Giri ve Liselerimiz. Hacettepe Journal Education,1997.

([11])Binbaşıoğlu, C. Türk Eğitim Düşüncesi Tarihi, Anı, Ankara(2005).

([12])Bolay, S. H. Felsefî Doktrinler Sözlüğü, Akçağ, Ankara. (1990).

([13])Hatpolu. M. T.To Ulusal Eitimde Özel Okulların Yeri ve Sorunları stanbul, stanbul Ticaret Odası Yayınları , 1999,

([14])علاء طه ياسين، عصمت اينونو ودوره السياسي في تركيا ١٨٨٤-١٩٧٣ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦.

([15]) Aydemir, Şevket Süreyya. "Menderes'in Dramı", Remzi Kitabevi, Istanbul .1984.

([16])Cakir ،issued on 5 January1961 Ilan Primary Education and Education ،No. 222،Ankara,1999.

([17])Tan, M. Eitimde Fırsat Eitlii. Ankara Üniversitesi Eitim Bilimleri Fakültesi Dergisi. 1987, Cilt 20, sayı 1-2,

([18])Ünder, H. Tevhid-i Tedrisat: Gerekçe ve Uygulama. Öretim Birliinin 75. Yılı Eitim Bilimlerinin Dünü, Bugünü ve Yarını Sempozyumu. Ankara: Ankara Üniversitesi Eitim Bilimleri Fakültesi Yayınları,1999,

([19])Çengel,Y.A,"AB Sürecinde Eğitimin Modern Dünya Standartlarına Çıkarılması."Türk Eğitim Sen , Türk Eğitim Sisteminde yeni Paradigma ArayışlarıSempozyumu , 2006, Ankara..

([20])Celkan, H.Y. "Bir Düşünür ve Eğitimci Olarak Ziya Gökalp". Gazi Üniversitesi, Atatürk Döneminden Günümüze Cumhuriyetin Eğitim Felsefesi ve Uygulamaları Sempozyumu, 2006, Ankara,

([21])Çetin, H. Modernleşme Ve Türkiye'de Modernleşme Krizleri, Siyasal, Ankara.Debray, R. (1999). "Cumhuriyetçi Misiniz, Demokrat mı?". A. ARSLAN, İslam, Demokrasive Türkiye, Vadi, İstanbul,

([22])Özden . Y. Eskicumalı, "Eğitim, Öğretim ve Öğretmenlik Mesleği" , Öğretmenlik Mesleğine Giriş, Pegem, Ankara, 2002,

([23]) A. Durmuş , M.,Cumhuriyet Döneminde Türkiye'de Eğitim Plânlaması Çalışmaları, Değerlendirme. Türkiye'de Eğitim Bilimleri, Bir Bilanço Denemesi. Ankara, 2006.

([24]) Güler, A. Türk Eğitim Politikasının Tarihsel Süreci. Ankara: Yeryüzü. Hesapçıoğlu, M., Öğretim İlke Ve Yöntemleri, Beta , İstanbul 1998.

([25]) Hesapçıoğlu, M. "Eğitim Nedir". Cumhuriyet, 30 Nisan, 2004.

([35]) Cramer, J.F. ve Browne, G.S ,Çağdaş Eğitim, (Devlet Kitapları), İstanbul,1977.

([26]) Özkaya, N.Özel. Eitim Kurumlarının Eitim Sistemimizdeki ve Sosyoekonomik Yapı çindeki Yeri. Türkiye ve Dünyada Özel Eitim Kurumlarının Yeri ve Önemi, 1993.